**الثقافة البيئية**



* **مدخل إلى الثقافة البيئة**
* **مفهوم الثقافة البيئية**
* **الثقافة البيئية من منظور جغرافي**
* **اغلفه الأرض – النظام البيئي**

**الثقافة البيئية**

**مدخل الى الثقافه البيئيه :**

تعاني البيئة بمختلف مكوناتها الطبيعية والبشرية، من مشكلات بيئية كثيرة ومتفاقمة حيث اصبحت من القضايا الهامة التي تشغل المجتمع العالمي ، مما يتطلب جهدا ودراسة متأنية للمساهمة في وضع الحلول المناسبة لها بهدف تخفيف أعبائها ونتائجها السلبية، للحد من تفاقمها حتى لا تتجاوز التأثيرات البشرية الحالية قدرة النظام البيئي في المحافظة على توازنه واستقراره، ومحاولة المحافظة على قدرة كوكب الأرض على البقاء بوصفه كوكباً حيّاً يعيش عليه الإنسان وغيره من الكائنات الحية.، بل لا بد من مشاركة فعالة للعلوم الشرعية والتربوية والإنسانية، وذلك بإتباع سياسة أو فلسفة جديدة تضع الإنسان في مكانه الحقيقي ضمن النظام البيئي، باعتباره أحد العناصر المكونة لهذا النظام، ومن خلال هذه العلوم يتم العمل بشكل إيجابي على تغيير التفكير السلبي والأناني للإنسان، وتغيير سلوكه، وتسليحه بأخلاق بيئية، وثقافة بيئية مناسبة وكفيلة بجعله مشاركاً فاعلاً في حماية البيئة وحماية مكوناتها، هذه المكونات التي تشمل بشكل عام ثلاث مجموعات من الأنظمة هي: النظام البيولوجي، والنظام الاجتماعي، والنظام التقني، والعلاقات المتبادلة بين هذه الأنظمة.

**مفهوم الثقافة البيئية :**

هو مفهوم يعبرعن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله مع بيئته ، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادراَ على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ، ويكون قادراً على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله. وتغيير سلوكه، وتسليحه بأخلاق بيئية، وثقافة بيئية مناسبة وكفيلة بجعله مشاركاً فاعلاً في حماية البيئة وحماية مكوناتها

ومن مفاهيم الثقافه البيئيه التربيه البيئيه و التوعيه البيئيه وتعنى التربيه البيئيه بتربيه للفرد والمجتمع بيئيا بهدف تطوير المعارف والكفاءات والقدرات والتوجهات السلوكية لنشر الثقافه البيئيه من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها والحد من تدهورها وتطويرها وتحسينها يعد من من الأمور الأساسية الملحة والعاجلة والذي يبقى قاصراً ما لم تتبنى الحكومات استراتيجية التعلم البيئي . من خلال ايجاد نظام تعليمي يهتم بالبيئة يشمل كل درجات التعليم ويتوجه للجميع من أجل تعريفهم بالبيئة وبالعمل البسيط الذي ممكن أن يقوموا به وفي حدود طاقتهم وإمكانياتهم لتدبير أمور بيئتهم وحمايتها سواء أكانت بيئة مادية أو اجتماعي

اما التوعيه البيئيه فهي لقائمة على المعرفة والادراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وأثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الامكانيات المتوفرة واللازمة لذلك ، مما يؤدي إلى سلوك مغاير وتعديل مفاهيم خاطئة عن البيئة لكي تصبح أكثر تأثيراً وايجابية في مواجهة مشكلات البيئة

ويمكن تحقيق التوعيه البيئيه عن طريق الثقافه البيئيه واعطاء المعلومات عن المشكلات البيئية وأسبابها وآثارها السلبية على الانسان والبيئه الطبيعيه.خاصه التي تلامس حياه الانسان اليوميه في منزله ومحيطه وتحفيزه بالمشاركة في نشر الثقافه البيئيه لاسرته ومجتمعه لحمايته وحمايه مجتمعه وربط ذلك بتعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف وتربيته الإسلامية الصحيحة حتى يكون استخدامها إيجابياً و نافعاً

**أهداف الثقافة البيئية** :

من أهم الأهداف الأساسية للثقافة البيئية تتمثل في :

* حفظ وحماية حياة الإنسان وذلك بتزويده بالمعلومات البيئية وربطها بصحته وسلامته.
* المساعدة على فهم موقع الانسان في اطاره البيئي والالمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر في ارتباط الانسان بالبيئة
* حماية النظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها تمثل استمرارية هامة للمحافظة على البيئة الطبيعية وحماية تنوعها الحيوي .
* الاهتمام بحماية الموارد الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تمثل جزء رئيس من النظام البيئي وكذلك تمثل أساس لحياة الانسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني
* دراسة مستوى التلوث الذي تتعرض له البيئة، ومصادره وأشكاله وأنواعه
* الوعي التام بتوفير بيئة طبيعية متنوعة سليمة لخدمة أجيال المستقبل
* إزالة أو معالجة الأضرار البيئية القائمة .
* تجنب أو تقليل المشاكل والأخطار البيئية الراهنة .
* الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية والتي من الممكن تداركها .
* المعرفة بالمعايير العالمية لجوده الهواء والماء والغذاء والحدود المسموح بها لتلوث بالعناصر المعدنية والغازية
* تكوين وعي بيئي لدى الطالب ، وتزويده بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعله ايجابياً في تعامله وفي تصرفاته مع البيئة
* تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستويات حماية البيئة

**الثقافة البيئية من منظور جغرافي** :

والثقافة البيئية تهدف إلى إيضاح المخاطر التي يتعرض لها كوكب الأرض وتأثيرها على حياه الإنسان في محيط حياته وتزويد الإنسان بالمعرفة حول تلك المخاطر وتثقيفه بما يحيط به وكيف يقي نفسه ومجتمعه

مجال الجغرافيا يشمل المكان الذي تتداخل فيه العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين كل من الغلاف الصخري والمائي والجوي. وتشمل كل مجالات انتشار النشاط البشري، وتدرس في إطار ما يسمى دراسة الوسط المحيط أي الإنسان والمجتمع

وعالجت الجغرافيا كثير من المخاطر من خلال رصد وتحليل الظاهرات المختلفة الناتجة عن تداخل وتشابك عناصر البيئة، وعلاقة الإنسان بها: والتغيرات التي تطرأ على النظم البيئية بفعل الإنسان، ودراسة العمليات والعلاقات المتبادلة بين المجتمع والطبيعة، في أي وحدة مساحية و تحسين هذه العلاقات، ومنع حدوث التغيرات السلبية في الوسط الطبيعي.

كما أن الجغرافية بوصفها علماً مكانياً يتميز بخاصية فريدة في دراسة البيئة باعتبارها تتصف باختلافات مكانية، وتأثيرات متبادلة بين مختلف مكوناتها وعناصرها،، وكونها علماً شمولياً تركيبياً قادراً على الربط بين مختلف المسائل، ووضع الحلول المناسبة لها، فأن من أخص خصائص الجغرافية البحث عن العلاقات بين مختلف الظاهرات، ثم تحليل الظاهرات الطبيعية، والبحث عن علاقاتها بالنشاط البشري. ويوجد عدد من الفروع الجغرافية العلمية التي تهتم بالدراسات البيئية وبالتغيرات التي تتعرض لها البيئة، والعواقب الناتجة عن ذلك سواء أكانت هذه التغيرات طبيعية أم بشرية، فمثلا الظروف المناخية كالحرارة والرطوبة والحرارة، تحدد إلى درجة كبيرة الملامح الحيوية للبيئة، وكذلك بالنسبة لشكل سطح الأرض حيث يكون للارتفاع وشدة الانحدار والاتجاه دور مهم في تحديد هذه الملامح من خلال تأثيره في خصائص التربة، والأمطار، والحرارة، وغيرها.

تهتم الجغرافيا بالموارد الطبيعية وترشيد استغلالها، بما في ذلك دورها في حماية الموارد المائية ودراسة العلاقة المعقدة بين الغلاف المائي ومختلف عناصر الوسط المحيط، وحماية الهواء والغلاف الجوي من التلوث، وإظهار العواقب الناتجة عن ذلك، وكذلك المحافظة على التربة وصيانتها باعتبارها من العناصر الضرورية للحياة، وقاعدة مهمة للإنتاج، ومجالاً مكانياً لتنظيم الاقتصاد والعمران، ووسطاً لحياة الإنسان وغيره من الكائنات الحية،

وتسعى الجغرافيا لدراسة المشكلات الجغرافية كالتغيرات المناخية، والتصحر، والاحتباس الحراري 0- وتهتم بدراسة مستوى التلوث الذي تتعرض له البيئة، ومصادره وأشكاله وأنواعه. وغيرها. من المشكلات الجغرافيه من أجل تحسين البيئة، وحمايتها، وإدارتها بشكل سليم لما فيه مصلحة البيئة، وخير الإنسان، والمجتمع البشري،

توفر الدراسات الجغرافية قاعدة بيانات، تضم المعلومات المطلوبة والمتوافرة عن المشكلات العالمية كسجلات المسح الجغرافي، والخرائط، والمعلومات المحددة الدقيقة والتي تمكن الجغرافي من التنبؤ بالظواهر البيئيه مثل التصحر، و التلوث، أو غير ذلك من الظواهر البيئية الحضرية، أو الريفية، أو الطبيعية لمعالجتها والتخطيط لها قبل حدوثها وهذا يساعد في تقديم تصورات معينة لمستقبل أية مشكلة

الجغرافي يستطيع عن طريق استخدام المعطيات المختلفة المتوافرة تطوير أساليب علمية للتنبؤ بالمشكلات التي تتعرض لها البيئة، والعواقب الناتجة عن ذلك، واقتراح الحلول المناسبة للحد من هذه المشكلات وأخطارها.

ومن المفترض أن تأخذ مثل هذه الدراسات الطابع الهرمي، أي تبدأ من مستوى الأقاليم ثم الدول فالقارات وأخيراً العالم، وإن أية مشكلة عالمية لا يمكن إيجاد حل مناسب لها من دون تحضير أولي أو تمهيدي على مستوى الإقليم، والبحث عن طرائق متخصصة لحل هذه المشكلة في الظروف المحلية الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، وهذه الإجراءات تعد جزءاًً مهماً من عملية التنظيم المكاني الذي يعد من أهم وظائف الجغرافية المعاصرة. فتدريس الثقافه البيئيه من منظور جغرافي والسعي الى نشرها وتطويرها لتنشئه مجتمع يعي بيئته وما يحيط به ليتمكن من حماية نفسه وأرضه

**اغلفه الارض :**

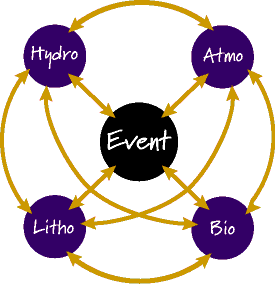
ويحوي كوكب الأرض أربعه أغلفه

litho sphere الغلاف الصخري أولا :

الغلاف الصخري غلاف يشمل جميع أنواع الصخور المكونة للأرض بدأً من سطح الأرض وحتى جوفها بما في ذلك القارات وقيعان البحار والمحيطات، والغلاف الصخري يتكون من عدة طبقات وهي تشتمل على ثلاث طبقات رئيسة هي

* شرة الأرضية أو أديم الأرضt Crust : والقشرة الأرضية هي الطبقة الخارجية الصلبة، ويتراوح سمكها بين5- 100 كلم
* عطاء النواه (المانتيل Mantle : فيبلغ سمكه 2891كلم،ويتكون من صحور شديده الصلابه
* النواه الحارجيه Core Outer : رحو مائل لسيوله ويصل سمك قلب الأرض إلى 2300 كلم
* النواه الداخليه Inner Core : وهو شديد الصلابه ويبلع سمكها 1220 كم

شكل ( 1) أغلفه الأرض

**

<http://www.cotf.edu/ete/ESS/ESSmain.html>

**الغلاف الجوي Atmospere**

لغلاف الجوي هو طبقة، أو هالة شفافة ا تحيط بالكرة الأرضية بما فيها من يابس وماء ، ويعرف أحيانا بالغلاف الغازي أو الهوائي لأنه يضم الهواء الذي يحوي مختلف أنواع الغازات، وتمتد من سطح الأرض وإلى ارتفاع غير محدد بدقة، والغلاف الغازيالأتموسفير مصطلح مأخوذ من كلمتين يونانيتين هما Atmos وتعني هواء و

Sphair وتعني كرة أو غلاف. ، ويرجح أن الغلاف الجوي تكون أثناء تكوين الأرض، إلا أن مكوناته قد تعرضت للتغير عدة مرات خلال الأزمنة الجيولوجية، وكانت هذه المكونات في البدايةغير صالحة للحياة وشيئا فشيئا خاصة بعد تكون الأكسجين وغاز الأوزون وغيره من الغازات أصبحت الحياة ممكنة ووللغلاف الجوي ومكوناته دور مهم في جميع العمليات والظواهر التي تحدث في الغلاف الجغرافي، ومن أهميته

1- ، يحمي الكائنات الحية من الأشعة فوق البنفسجية وغيرها من الأشعة الكونية الضارة.

2- ، يحمي الأرض والكائنات الحية من شظايا الشهب والنيازك والمذنب

3- يينظم توزيع الحرارة على سطح الأرض بين الليل والنهار، وبين فصول السنة.

4- ، ينظم انتشار وتوزع الضوء على سطح الأرض.

5- يعطي السماء لونها الأزرق، المعروف بالسماوي، وهذا يرتبط بالجزيئات والعناصر الموجودة في الغلاف

يتركب الغلاف الجوي من خليط من الغازات قيم بعضها ثابتة، وقيم بعضها الآخر متغيرة من فترة لأخرى أو مكان لآخر، ومن هذه الغازات النتروجين والأكسجين والأرغون وثاني وأول أكسيد الكربون والماء بحالاته الثلاث السائلة والغازية والصلبة، والنيون والميتان والأوزون، وعدد كبير من الغازات والجزيئات الأخرى يوضح الجدول ( 1) بعض هذه الغازات ونسبتها في الغلاف الجوي.

ويتعرض الغلاف الجوي في عصرنا الحالي الى التلوث وهو مواد غازية أو صلبة أو سائلة أو جزيئية، بكميات وتراكيز أكثر من الحالة الطبيعية، ولفترات طويلة، مما يؤدي إلى إحداث خلل في النظام البيئي، وأضرار بصحة الإنسان وغيره من الكائنات الحية

**حدول (1 ) نسب اهم الغازات في الغلاف الجوي**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| تسلسل | اسم الغاز | الرمز | الوزن الذري | النسبة المئوية % |
| **1** | **النتروجين** | **N2** | **28.02** | **78.0** |
| **2** | **الأكسجين** | **O2** | **32.0** | **20.09** |
| **3** | **الأرغون** | **Ar** | **39.88** | **0.9** |
| **4** | **ثاني أكسيد الكربون** | **CO2** | **44.0** | **0.03** |
| **5** | **النيون** | **Ne** | **20.18** | **0.0018** |
| **6** | **الهليوم** | **He** | **4.0** | **0.0005** |
| **7** | **الهيدروجين** | **H2** | **2.02** | **0.00005** |
| **8** | **الأوزون** | **O3** | **48.0** | **0.00006** |

**.**

**لجغرافيا والبيئه محمد سليمان**

**hydro sphere** الغلاف المائي

**الماء أهم الموارد الطبيعية، فهو نبض الحياة على الأرض، وبدون المياه العذبة الصالحة للاستخدامات المختلفة لا يمكن أن يتم أي تطور زراعي، أو صناعي، أو حياة بشرية مستقرة متطورة باستمرار، فالماء يعد من أهم الثروات الطبيعية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للبشرية، ويدل على هذه الحقيقة الهامة قوله تعالى: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ (الأنبياء 30).**

**الدورة المائية هي المصدر الرئيس للمياه في الطبيعة المتمثلة في التبخر والتكاثف والتساقط ويشغل الماء أكبر حيز في الغلاف الحيوي، وكمية المياه الموجودة في الغلاف المائي تقدر بنحو1.5 مليار كلم3، ومعظمها يوجد في المحيطات العالمية التي تشغل نحو71 % من مساحة الكرة الأرضية، وفيها نحو94 % من إجمالي المياه الموجودة في الغلاف المائي عامة، وهي مياه مالحة، يليها المياه الجوفية المالحة والعذبة، ومياه الجليديات، والمياه العذبة في كامل الغلاف المائي تتراوح بين 2- 3 % فقط منه، وهي موزعة بشكل غير متساو على سطح الكرة ، والجدول (2) يوضح توزع المياه في الغلاف المائي**

**جدول (2) توزع المياه في الغلاف المائي.**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| تسلسل | نوع المياه | الحجم/ألف كلم3 | النسبة % |
| **1** | **مياه المحيطات العالمية** | **1370323** | **93.96** |
| **2** | **المياه الجوفية (الباطنية)** | **60000** | **4.12** |
| **3** | **المياه الجوفية البينية** | **4000** | **0.27** |
| **4** | **مياه الجليديات المتجمدة** | **24000** | **1.65** |
| **5** | **مياه البحيرات** | **280** | **0.019** |
| **6** | **مياه التربة** | **85** | **0.006** |
| **7** | **بخار الماء** | **14** | **0.001** |
| **8** | **مياه الأنهار** | **1.2** | **0.0001** |
| المجموع | | 1.454.703 | 100 % |

**المصدر : الجغرافيا والبيئه محمد سليمان**

bio sphere الغلاف الحيوي

**الغلاف الحيوي هو كل مكان يوجد فيه أي شكل من أشكال الحياة مهما كانت بسيطة يقدر عدد الأنواع الحية التي ظهرت خلال التاريخ الطبيعي للأرض ما بين 500 مليون إلى مليار نوع، أما عدد الأنواع المعاصرة فيصل إلى 100 مليون نوع من مختلف الكائنات الحية النباتية والحيوانية والدقيقة، ولكن المعروف والمدروس من هذه الأنواع أقل من ذلك بكثير، وفي 600 مليون سنة الأخيرة، تغيرت أشكال الحياة على الأرض عدة مرات، وتدل دراسات علم المستحاثات (الأحافير أن آخر انقراض جماعي للكائنات الحية البحرية حدث منذ نحو 14 مليون سنة. و في هذا العصر أصبح الغلاف الحيوي في االعصر الحالي عما كان عليه في العصور السابقة، بسبب تدخل الإنسان وتأثيره فيه، ويعتقد أن دور الإنسان بوصفه عامل تأثير وتغيير فاق في الفترة الأخيرة، دور مختلف الكائنات الحية الأخرى، واتسعت مساحة هذا التأثير عالمياً، بحيث لم تسلم أي منطقة في العالم، برية أم بحرية، من هذا التأثير سواءً أكان شديداً أم بسيطاً،**

**النظام البيئي**

**Ecosystem النظام البيئي**

**وحدة تنظيمية في حيز معين تحتوي على مجتمعات حية وعير حية من العناصر المعدنية والظروف البيئية المختلفة التي تدخل في العمليات الحيوية وتؤدي إلى تبادل المواد**

العناصر المكونة لنظام البيئي : هي **أنواع من المواد التي يتكون منها النظام قد تتمثل في ذرات غير مرئية أو جزيئات دقيقة أوقد تكون اكبر حجما مثل ذرات الرمل اوقطرات المطر وكل مكون عبارة عن وحدة لها موقعها المكاني والفترة الزمنية التي يستغرقها خلال وجودة داخل النظام**

مكونات النظام البيئي : أ\مكونات عير حية: ويمكن تقسيم هذه المكونات إلى

1. مواد عير عضوية: مثل الماء والكربون والأكسجين والنيتروجين والفسفور والكبريت التي تحتاجها الكائنات الحية لتنمو نموا طبيعيا
2. مواد عضوية : مثل البروتينات و الكربوهيدرات والدهون وغيرها من المركبات العضوية التي تنتج من فضلات النبات والحيوانات اوبقاياها بعد موتها وتمثل حلقة وصل بين المكونات الحية وغير الحية لنظام البيئي
3. ظروف البيئة : مثل الجاذبية والتربة وعناصر المناخ وغيرها لنظم الطبيعية والحالة الاقتصادية والتقدم العلمي لنظم الحضرية

ب\مكونات حية : تشمل جميع الكائنات الحية نبات ( منتجات ) وحيوان ( مستهلكات ) وأحياء دقيقة ( محللات)

.

**المراجع :**

* الدكتور عزاويأعمر والدكتور لعمى أحمد ، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي حول : **سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، المنعقد في ( 20-21 نوفمبر 2012م ) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعةورقلة.**
* الدكتور صالح بن علي أبو عرَّاد ، أهمية تنمية الوعي البيئي وكيفية تحقيقه ، أستاذ التربية الإسلامية بكلية المعلمين في أبها ومدير مركز البحوث التربوية بالكلية.
* مجلة الثقافة البيئية .
* الكتاب المتضمن الخطة ( الثقافة البيئية : مفاهيم واعتبارات )
* محمد مجمود سليمان 2009 منشورات الهيئه العامه للكتاب وزاره الثقافه
* http://www.universetoday.com/61200/earths-layers/
* <http://www.globalchange.umich.edu/globalchange1/current/lectures/kling/ecosystem/ecosystem.html>
* http://www.cotf.edu/ete/ESS/ESSmain.html